# الفصل الثالث

## أولا : نظام إعداد المعلم في كليات التربية بجمهورية مصر العربية

- النظام التكاملي
- النظام التتابعي

## ثانيا : التربية العملية

- مفهومها
- أهميتها
- أهدافها
- مراحلها
- الإشراف عليها
- تقويم أداء الطالب

# الفصل الثالث

سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضا لنظام إعداد المعلم في كليات التربية بجمهورية مصر العربية ( التكاملي والتتابعي ) من حيث أهداف كل نظام ، وطريقة إعداد الطالب المعلم فيه، ومزايا وعيوب كل نظام .

كما سيتناول بالإضافة إلى ذلك التربية العملية من حيث مفهومها ، أهدافها ، مراحلها،الإشراف عليها وأساليبه ، وتقويم أداء الطالب المعلم فيها .

**أولا : نظام إعداد المعلم في كليات التربية بجمهورية مصر العربية .**

**١ – النظام التكاملي .**

**٢ – النظام التتابعي .**

**ثانيا : التربية العملية من حيث :**

**١ – مفهومها .**

**٢ – أهمية التربية العملية في إعداد المعلم .**

**٣ – أهداف التربية العملية .**

**٤ – مراحل التربية العملية .**

**٥ – الإشراف على التربية العملية .**

**٦ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .**

## أولا : نظام إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية

**١ – نظام إعداد المعلم التكاملي .**

**٢ – نظام إعداد المعلم التتابعي .**

لعل من أبرز مايميز العصر الحالي ظاهرتين اثنتين هما : التفجر المعرفي ، والتغير السريع ، وكان من الطبيعي أن يفرض التطور الثقافي متطلبات جديدة على التربية تستهدف استيعابها من قبل الفرد ، فالعملية التربوية لم تعد فنا فقط كما كانت في الماضي ، بل أصبح ينظر إليها على أنها مجموعة من العلوم التي تتطور ويزداد رصيدها المعرفي دون توقف . هذا التطور يفرض على الباحثين التربويين ملاحقة كل جديد للوصول إلى عمق الواقع التربوي . كما أصبح من الأمور المسلم بها أن نجاح العملية التربوية رهن بمعلم يعد إعدادا جيدا ، ومن هنا كان لابد من العناية بإعداد المعلم في كليات التربية .

وسوف يتناول هذا الفصل نظام إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية بنوعيه التكاملي والتتابعي .

### ١ – نظام إعداد المعلم التكاملي :-

يأتى إنشاء كلية المعلمين عام ١٩٥٢ كحلقة في سلسلة تطور معاهد إعداد المعلمين ، ولم يعد معهد التربية العالي للمعلمين الذى تحول إلى كلية التربية بجامعة عين شمس يقوم وحده بتخريج الأعداد الكافية من المعلمين سيما مع تزايد التوسع في حركة التعليم ، ولهذا فقد أنشئت كليات المعلمين لتخريج المعلمين المعدين إعدادا تربويا وثقافيا وتخصصيا وفق النظام التكاملي ، وبعدها توالى إنشاء كليات التربية في معظم أنحاء جمهورية مصر العربية [١].

وفى ظل النظام التكاملي يتلقى الطلاب خلال سنوات دراستهم في كليات التربية المواد التخصصية الأكاديمية والمواد المهنية التربوية ، فضلا عن المواد الثقافية ، أي يعد الطالب إعدادا متكاملا علميا وتربويا [٢] .

ويقوم الإعداد في هذا الأسلوب على فكرة التزاوج أو الترابط في إعداد المعلم بين كل من الإعداد الأكاديمي والإعداد المهني التربوي ، وهو الأسلوب المتبع في كل كليات التربية في

---

(١) أحمد إسماعيل حجي ، التربية المقارنة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠٣ .

(٢) أحمد إسماعيل حجي ، نظام التعليم في مصر ( دراسة مقارنة ) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٤٣٦ .

الوقت الحالي ففى النظام التكاملي يدرس الطالب المعلم لمدة أربع سنوات في إحدى كليات التربية بعد حصوله على الثانوية العامة ، يدرس خلالها مواد أكاديمية ومواد ثقافية ومواد تربوية، بالإضافة إلى التدريب الميداني على التدريس ( التربية العملية ) بدءا من السنة الثالثة ، وتجدر الإشارة إلى أن جميع الطلاب يشتركون في دراسة المواد التربوية وذلك على مستوى كليات التربية والاختلاف في المواد الأكاديمية التي تتعلق بالمادة التي سوف يتخصص فيها [١].

ومدة الدراسة في هذا الأسلوب أربع سنوات أو ثمانية فصول دراسية للحصول على الليسانس في الآداب والتربية أو البكالوريوس في العلوم والتربية ، ويتميز هذا الأسلوب بما يلي :- (٢) .

أ- أنه يمكن السلطات المسئولة عن إعداد المعلم من إعداده الإعداد المطلوب لميدان التعليم من حيث الكم ، ومن حيث الكيف .

ب - يختصر الدراسة عاما واحدا يحتاجه الذين يعدون وفق النظام التتابعي * .

جـ - يجعل الطالب متكيفا مع مهنة التدريس منذ البداية .

د - يتم فيه الجمع بين الجانب الأكاديمي والتربوي ، كما أن دراسة المواد التربوية بجانب المواد الأكاديمية لا يترك فرصة لنسيان المواد الأكاديمية .

هـ- لايعطي هذا الأسلوب أولوية لآي جانب من جوانب الأعداد على حساب الجوانب الأخرى ، وإنما يعطى لكل جانب ما يستحقه من اهتمام .

و- قليل التكاليف إذا ما قورن بنظيره التتابعي .

وهناك بعض الملحوظات على النظام التكاملي :- (٣) .

ا - في ظل نظام الأعداد التكاملي قد يلقي الإعداد الأكاديمي التخصصي للمعلم رغم أهميته العناية المطلوبة ، لأن الطالب المعلم عليه أن يدرس خلال السنوات الأربع التي يقضيها في كلية التربية دراسات تخصصية ومهنية وثقافية .

---

(١) محمد أمين المفتي ، قراءات في تعليم الرياضيات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٩ .

(٢) سليمان عبد ربه ، تطوير كليات التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المؤتمر السنوي الأول ، الجزء الثاني ، دراسات المؤتمر المنعقد في الفترة من ٢٣ - ٢٥ يناير ١٩٩٣، ص ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .

(*) سوف يتم تناول النظام التتابعي فيما بعد .....

(٣) سليمان عبد ربه ، مرجع سابق ، ص ص ٣٢٥ - ٣٢٧ .

ب – ينظر الطلاب المعلمون إلى المواد التخصصية على أنها مواد الدراسة الأصلية ، بينما ينظرون إلى مواد الأعداد المهني على أنها مواد إضافية ، ولا يعطونها نفس الاهتمام ، كما أن إعداد الطالب المعلم في المواد التخصصية في كليات أخرى بخلاف كليات التربية كما يحدث في كليات التربية قد يضعف من اهتمامه للمهنة .

جـ – عدم تحقيق التكامل بالفعل في إعداد الطالب المعلم ، إذ تقدم العلوم الأكاديمية والعلوم التربوية بشكل منفصل يخلو من الترابط أو التكامل بينهما .

**٢– نظام إعداد المعلم التتابعي :**

يقوم النظام التتابعي على أساس انتظام الطالب في كليات الآداب والعلوم وغيرها ، لدراسة المواد الأكاديمية التخصصية لمدة أربع سنوات ينتهي بحصوله على الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس أو البكالوريوس ) ، ثم يتابع بعدها دراسته المهنية في كليات التربية ومعاهدها المتخصصة لمدة عام دراسي واحد للمتفرغين يدرس فيه الطالب المواد التربوية النظرية ، كما يقوم أثناء ذلك بالتدريس من خلال التربية العملية . ويحصل الطالب في نهاية العام الدراسي على درجة الدبلوم العامة في التربية خلال عام دراسي واحد للطلاب المتفرغين للدراسة وخلال عامين دراسيين للمعلمين غير المتفرغين (١).

ويستند الإعداد التابعي إلى فكرة مؤداها أن الإعداد الأكاديمي هو أساس عملية الإعداد ، وبالتالي يجب أن تكون له الأولوية في عملية الأعداد ، ولذا تستغرق الدراسة الأكاديمية التخصصية الفترة الجامعية كلها دون أن يتخللها برامج تربوية نظرية أو تدريبات عملية ، كما أن إعداد المعلم ليس هدف هذه المؤسسات ، وإنما هدفها الإعداد التخصصي في مجال معين من العلم والمعرفة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إعداد معلمي التعليم الثانوي كان يتم في معهد التربية العالي الذي أنشئ كاستجابة لتقرير الدكتور " كلاباريد " عام ١٩٢٨ وذلك لإصلاح التعليم في مصر ، وليكون مركزا للبحث التربوي . وظل المعهد يعد معلميه لمدة عام واحد وفقا للنظام التتابعي ، حيث يقبل الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى ، وخلال فترة الإعداد يتم تعريف الطالب بنظريات علم التربية وأساليبها الحديثة مع الإكثار من التدريبات العملية لإكسابه الكفاءات التدريبية اللازمة له في عمله (٢) .

---

(١) حافظ فرج أحمد ، المدخل إلى التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٩ .

(٢) كلاباريد ، تقرير عام مرفوع لوزارة المعارف العمومية ، مكتبة الوثائق ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٢٩ ، ص ص ٥٩ – ٧٠ .

**ويتميز النظام التتابعي بالآتي :** (١)

أ- أنه يتيح الفرصة للطالب المعلم لدراسة التخصص الأكاديمي بشكل يتسم بالتعمق اكثر من النظام التكاملي . حيث يقضي الطالب المعلم سنوات الدراسة الجامعية يدرس تخصصا معينا.

ب – يعطى هذا النظام الفرصة كاملة للطالب المعلم ليصبح أكاديميا . فالإعداد الأكاديمي في هذا النظام لا يمثل أحد جوانب الإعداد ولكنه يمثل كل عملية الإعداد .

**وهناك بعض الملحوظات على هذا النظام :** (٢)

أ – عدم جدية البعض من الملتحقين به ، حيث ينظرون إلى دراسة الدبلوم التربوي على أنه "شغل فراغ" ريثما يتم الحصول على وظيفة مرتبطة بالتخصص الأصلي . ويتضح ذلك في الفرق بين أعداد المسجلين في بداية العام اندراسي والذين يتقدمون منهم للامتحان .

ب – لا يشعر بعض طلاب النظام التتابعي بالانتماء إلى مهنة التدريس ، ففي عام واحد يصعب تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس .

جـ – إن التدريس عملية معقدة من الصعب اختزالها إلى مجموعة من المقررات التربوية تقدم في عام واحد لأولئك الذين قضوا قبل ذلك أربع سنوات في دراسات تخصصية في كليات ليس من أهدافها إعداد المعلم .

د – لاتتيح الدراسة التتابعية فرصا للتعرف على المواد التي قد يقومون بتدريسها في مراحل ما قبل الجامعة وبالتالي يكون التمكن منها ضعيفا نسبيا إذا ما قورن بالنظام التكاملي حيث التخصص الأكاديمي .

ومع وجود بعض الملحوظات على كل من هذين النظامين فإنه من الصعب القول باختيار نظام دون آخر مما أدى إلى اتباع النظامين في إعداد المعلم بجمهورية مصر العربية للإفادة بما لكل من النظامين من مزايا حيث لكل نظام مزاياه وعيوبه . وأيا كان النظام الذي يتبع في إعداد المعلم ، فإنه ينبغي مراعاة التوازن بين جانبي الإعداد (الجانب المهني التربوي والجانب الأكاديمي التخصصي) . كما أنه ليس مهما أي النظامين نتبع ، وإنما المهم أن نجعل من هذا

---

(١) أحمد إسماعيل حجي ، مرجع سابق ، ص ٤٣٧ .

(٢) وليم عبيد ، إطار " تكا – بعي " لإعداد المعلم ، بحث مقدم إلى مؤتمر كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ٢٣ – ٢٥ يناير ، الجزء الثاني ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٧ – ٢٣ .

النظام أو ذاك أسلوبا جيدا يحقق الهدف النهائي لعملية الإعداد في الوصول إلى معلم يؤدي دوره العلمي والتربوي على أكمل وجه بالمقارنة مع المعايير العالمية المتطورة في هذا المجال.

## ثانيا :- التربية العملية :

يتناول الباحث الجوانب الآتية في التربية العملية :-

**١- لمحة تاريخية عن التربية العملية ومفهومها .**

**٢- أهمية التربية العملية في إعداد المعلم .**

**٣- أهداف التربية العملية .**

**٤- مراحل التربية العملية .**

**٥- الإشراف على التربية العملية .**

**٦- تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .**

### ١- لمحة تاريخية ومفهوم التربية العملية :-

ترجع الجذور التاريخية للتربية العملية بصيغتها الرسمية الحاضرة إلى القرن السادس عشر الذي شهد الولادة الأولى لها ، ثم أخذ المفهوم يتطور بتطور المؤسسات التي تختص بالإعداد ، ويختلف باختلاف البلدان ، فيأخذ في بعضها شكل حلقات بحث (سمينارات ) ، وفى بعضها الآخر يكون عبارة عن خبرات ميدانية تعتبر فترة حقيقية لتلبية احتياجات معلم المستقبل ومدى تقبله للمهنة [١] .

وفي مصر ظهرت التربية العملية للمرة الأولى عام ١٨٧٤ ، حيث كان هناك ما يعرف بالامتحان العملي ، وفيه يباشر الطالب بنفسه إلقاء درس في اختصاصه أمام مجلس يعرف بمجلس الانتخاب ، وذلك للتعرف على قدراته في الإلقاء والشخصية . ومع إنشاء مدرسة المعلمين المركزية نص دستورها على تدريس الطلبة فن طريقة التعليم أو التربية العملية بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا للسنة الأولى ، وفي عام ١٨٨٠ نص قومسيون المعارف على ضرورة تدريب الطلبة على طرق التعليم قبل تعينهم ، وفي عام ١٨٩٠[٢]

---

(١) محمد زياد حمدان ، التربية العملية الميدانية ، مفاهيمها ، وكفاياتها وممارساتها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) سيد خير الله ، التربيـــة العملية ، أسســها النظـرية وتطبيقاتها ، مكتبة الانجـلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٦ - ١٨ .

أدخل علم البيداجوجيا . وبهذا القرار أصبحت التربية العملية جزءا من علم البيداجوجيا وتؤدى في مدارس خاصة . وأخذت التربية العملية بالتطور حتى أصبحت بالشكل المتعارف عليه الآن.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تعريفات عديدة للتربية العملية فالتربية العملية كما يعرفها سعد الهاشل ومحمد عودة هى " العملية التي يتم من خلالها تدريب الطلاب المعلمين على أصول مهنة التدريس في مدارس التعليم العام ، وهى بمثابة فرصة لاكتساب الكفاءات التدريسية والخبرات التربوية تحت إشراف مجموعة من المربين[١]

ويعرفها سيد خير الله بأنها " مجموع النشاطات التي يقوم بها طلاب كليات التربية وغيرهم من معاهد إعداد المعلمين باحتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها مشرفوهم ليتمرنوا وليكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس " [٢] .

ويعرفها اللقاني والمفتي بأنها " تدريب الطلاب المعلمين على الملاحظة والعمل لتنمية مهاراتهم في الجوانب المختلفة وتحليل المهارات الأدائية أثناء مواقف فعلية للتدريس وذلك تحت إشراف أحد المتخصصين في المادة أو في التربية وذلك بهدف تعديل وتحسين سلوك التدريس للطلاب المعلمين " [٣] .

وتعرفها زينب الشربيني بأنها " فترة من التدريس الموجه التي يقضيها الطالب المعلم في مدرسة معينة تحددها الكلية ، ويتحمل أثناءها مسئولية تتزايد تدريجيا لتوجيه تعلم مجموعة أو مجموعات من المتعلمين ( التلاميذ ) خلال فترة من الأيام المتفرقة أو المتتالية وتمثل هذه الفترة الخبرة المباشرة للطلاب المعلمين مع التلاميذ في المدرسة داخل حجرات الدراسة وخارجها تحت إشراف وتوجيه أعضاء مؤهلين من هيئة التدريس بالمدرسة " [٤] .

---

(١) سعد الهاشل ، محمد عودة ، تقويم أثر التربية العملية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية ، جامعة الكويت، دولة الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ١٧

(٢) سيد خير الله ، التربية العملية ، أسسها النظرية وتطبيقاتها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٨.

(٣) احمد حسين اللقاني ، محمد أمين المفتي ، أهمية مفهوم الأداء في إعداد المعلم ، مجلة العلوم التربوية ، بغداد ، العدد الأول ، ١٩٧٦، ص ٤ .

(٤) زينب الشربيني ، تقويم الإشراف على التربية العملية في ميدان تدريس اللغة الإنجليزية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٢ .

كما يعرفها توماس براون بأنها " الخبرات الميدانية التي يقوم خلالها الطالب المعلم بالتدريب على مهنة التدريس في المدارس ، وتعتبر مختبرا حقيقيا لأولئك الذين لديهم استعداد لممارسة مهنة التدريس في المستقبل ، معنى أن التربية العملية تمثل طورا انتقاليا بين الدور الماضي كطالب معلم والدور المستقبلي كمعلم طوال الوقت ، وخلالها تنجز المهام التعليمية الروتينية ، وتستكشف التسهيلات الموجودة في المدرسة ، وتلاحظ خبرات المعلمين المتعاونين ، ويبدأ التدريس الفعلي بعد مرحلة المشاهدة " (١) .

وتعرفها باتريشيا ونتز بأنها "عبارة عن برنامج تدريبي خلال فترة زمنية محددة تطول وتقصر من ولاية لأخرى ، ومن جامعة لأخرى ، تبدأ بفترة توجيهية ، تليها فترة مشاركة في التدريس ثم التدريس الفعلي خلال الفترة كلها تحت إشراف وتوجيه مشرف الكلية والمعلم المتعاون ، وهي بمثابة المختبر الحقيقي لوضع النظريات موضع التطبيق" (٢) .

فالتربية العملية هي المجال التطبيقي الذي يتيح للطالب المعلم وضع المحتوى النظري للجانب المهني التربوي موضع التطبيق الفعلي وترجمته إلى واقع ملموس تحت إشراف مؤهلين من أعضاء الهيئة التدريسية أو من خارج الملاك ممن لهم خبرة تربوية جيدة .

## ٢ - أهمية التربية العملية في إعداد المعلم .

تنبع أهمية التربية العملية من كونها تمثل جانبا تطبيقيا مهما من جوانب إعداد المعلم ، وهي بالنسبة له المجال الحيوي الذي لابد منه لاكتساب المهارات اللازمة لمستقبله المهني .

وتتضح أهمية التربية العملية في عملية إعداد المعلم ، فمن خلالها يمكن ملاحظة أداءات الطالب المعلم والحكم عليها ، وتعديل هذه الأداءات وتصحيح مسار سلوكه التدريسي في حالة كونه خاطئا أو ليس على المستوى المطلوب . وعلاوة على ذلك ، فالتربية العملية تتيح للطلاب المعلمين أن يمروا بمواقف يكتسبون من خلالها بعض الاتجاهات المرغوب فيها ، كما يتعرفون من خلالها على بعض المشكلات المتعلقة بتعليم المادة وتعلمها وكيفية التغلب عليها . (٣)

---

(1 ) Thomas Brown , Student Teaching in Secondary School , Second Edution , New York , 1988 . P2

(2) Patricia J. Wentes , Student Teaching, Case Book, for Supervising Teachers' and Teaching Interns, New York, University of West Florida, 1994, P. 21 - 22.

(٣) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دليل التربية العملية ، للمشرف . لمدير المدرسة . للطالب المعلم ، قسم المناهج ، ١٩٩٠ ، ص ص ٥ - ٨ .

ويؤكد محمد ناصف [١] ، ويتفق معه مجدي عزيز إبراهيم [٢] على أهمية التربية العملية في إعداد المعلم من خلال النقاط الآتية :

- يكتشف الطالب المعلم من خلال التربية العملية انتماءه إلى مهنة التدريس .
- تعد التربية العملية بمثابة العمود الفقري في الجانب المهني للمنهج المدرسي ، لأنها مهما اختلفت طرق تنظيمها ، إلا أنها تسهم بدرجة كبيرة وفعالة في تكوين كفاءة الطالب المعلم .
- تعد التربية العملية بمثابة حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وهما الجانب الأكاديمي والجانب التربوي .
- ينال الطالب المعلم في فترة التربية العملية قسطا وافرا وكبيرا من التوجيهات على يد المشرف المسئول عن توجيهه ، وهذا بدوره يسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.
- تعتبر التربية العملية الناجحة مؤشرا صادقا على مدى النجاح في المستقبل المهني .
- تعطى التربية العملية للطالب المعلم الفرصة لكي يسيطر على مواطن الضعف في تدريسه قبل أن يكون مكلفا بالتدريس .
- تعتبر التربية العملية فرصة مناسبة يجرب فيها الطالب المعلم خبراته ويضع إستراتيجية تدريس مناسبة له .

ويقدم " كونانت وكرومان "[٣] تلخيصا لأهمية التربية العملية في برنامج إعداد المعلمين في النقاط الآتية :

- توضيح وتعزيز المبادئ النظرية التي يدرسها الطالب المعلم في المقررات المختلفة ، ويتم ذلك عن طريق المشاهدة والتدريس .
- تعريف الطالب المعلم بالموقف التعليمي حتى يصبح مألوفا بالنسبة له .
- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التدريس كمهنة لها أصولها .

---

(١) محمد أحمد ناصف ، مرجع سابق ، ص ١٩١ .

(٢) مجدي عزيز إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٨ .

(3) James Conanat, The Education of American Teachers, Green Wood Press, New York, 1967, P 272.
-- Cormene Hous, The Mechanical Third A Student Teaching Supervision Alternative, Journal of Teacher Education, 1974, Vol. 4, No. 13, P 365.

- إنها فرصة لاكتشاف استعداداته اللازمة له كمعلم .

- إنها اكثر القضايا حساسية وتأثيرا في الإعداد وتوفر افضل الفرص للاشتراك في العمليات التعليمية الناجحة .

ويشير الباحث هنا إلى أن أهمية التربية العملية تأتى من كونها تمثل مجالا واسعا أمام الطلاب المعلمين لمواجهة الموقف التعليمي بأكمله في الواقع ودراسته وتحليله وإنتاج النشاط الملائم لحل مشكلاته ، ففيها يتعلم الطالب عن طريق الخبرة والعمل ، ويتمكن من تطبيق المبادئ التربوية التي سبق أن تعلمها في مؤسسات الإعداد .

**٣- أهداف التربية العملية :**

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة في مجال التربية العملية يتضح أن الهدف العام من التربية العملية يكمن في إنماء الصفات والمهارات اللازمة لمعلم المستقبل ، فالتربية العملية لا تهدف إلى تدريب الطالب المعلم على القيام بالتدريس في مادة التخصص داخل أحد فصول المدرسة فقط ، ولكنها تسعى أيضا إلى تحقيق أهداف أخرى لاتقل في الأهمية عن إكساب الطالب المعلم مهارات التدريس ذلك لأن التربية العملية هي المرحلة التي تتاح فيها الفرصة أمام الطالب المعلم لممارسة كل الأدوار المنوط بها أثناء انخراطه في مهنة التدريس بالإضافة إلى دوره داخل الفصل .

وأهداف التربية العملية ماهي إلا ترجمة لتعريفها والأسس القائمة عليها من تنمية للصفات والخصائص الشخصية والاجتماعية والمهنية .

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تلخيص أهداف التربية العملية كما حددتها بعض لوائح كليات التربية في مصر بالآتي : (١)

- تمكين الطلاب المعلمين أثناء ممارسة التدريب على التدريس داخل حجرة الدراسة من فهم عملية التعليم والتعلم ، وتحسين أساليب عملهم .

- تنمية القدرة على تحليل المواقف التعليمية ، ومعرفة مختلف جوانبها وصياغة أهداف إجرائية لتوجيهها .

---

(١) - كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دليل التربية العملية ، مرجع سابق ، ص ص ٢ - ٥ .
- خيري علي إبراهيم ، دليل التربية العملية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢ - ١٠ .
- كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المدخل إلى التربية العملية ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٣ - ١٩ .

- تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس الجيد :
  - استخدام السبورة وتنظيمها وكتابة عناصر الدرس .
  - استخدام وسائل معينة مناسبة .
  - تجريب الوسيلة التعليمية قبل استخدامها .
  - تقديم الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب .
  - تحديد الأنشطة التعليمية داخل الفصل .
- تعرف الطالب المعلم على النظام المدرسي وتدريبه على الاندماج مع أسرة المدرسة عن طريق :
  - حضور طابور الصباح .
  - العناية بنظافة الفصل وتهويته .
  - العناية بالنواحي الجمالية داخل الفصل والمدرسة .
- تنمية الصفات الشخصية الخاصة بالمهنة لدى معلم المستقبل عن طريق :
  - اكتساب الأخلاقيات المناسبة للمهنة .
  - إكسابه القدرة على الاستفادة من المدرسين الأوائل .
  - تدريبه على التعاون مع العاملين في مجال المهنة .
  - تحمل المسئوليات الخاصة بالمهنة .
- تدريب الطالب المعلم على خدمة بيئة المدرسة وذلك عن طريق :
  - اكتساب القدرة على تحديد مشاكل المجتمع المحلي .
  - تنمية وعي التلاميذ بمشاكل البيئة المحلية .
  - تدريب التلاميذ على المشاركة في مشروعات البيئة .
- تدريب الطالب المعلم على أن يكون مرشدا وموجها لتلاميذه نفسيا واجتماعيا ويتم ذلك من خلال المساهمة في تفهم مشاكل تلاميذه الشخصية والاجتماعية ، وتكوين علاقات طيبة مع الأخصائي الاجتماعي في المدرسة ، ومساعدة تلاميذه على تحمل المسئولية والقيادة ومعالجة السلوك العدواني بموضوعية .

ويلخص حسان محمد حسان أهداف التربية العملية فيما يلي : [١]

---

(١) حسان محمد حسان ، التربية العملية في دول الخليج واقعها وسبل تطويرها ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٩٢م ، ص ٣٢ .

- مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب الكفاءات اللازمة لتخطيط الدروس ، وإدارة الفصل وتقويم عملية التعلم .
- مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب اتجاهات موجبة نحو التلاميذ ، والمدرسة ومهنة التدريس .
- مساعدة الطلاب المعلمين على التعرف على مكونات النظام المدرسي والتفاعل المنظومي بين هذه المكونات .
- مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب بعض السمات الشخصية الهامة لمهنتهم .
- مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب الكفايات اللازمة لخدمة البيئة .

ويرى محمد زياد حمدان [1] أن التربية العملية بإجماع المربين تعتبر بمثابة حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم ، ولذلك فإن الأهداف العامة للتربية العملية تتلخص في النقاط الآتية :

- تعمل التربية العملية على تقوية الصلات بين الحياة والإعداد في الكلية وبين المسئوليات الواقعية لغرف الدراسة الصفية ، وهذا بدوره يؤهل الطلاب المعلمين تلقائيا للتكيف مع الحياة الواقعية وتقبل متطلباتها وواجباتها بروح وعزيمة .
- تهيىء التربية العملية الفرصة لاختبار مدى صلاحية المبادىء والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلمها الطلاب خلال فترة الإعداد ، أي أنها تضع النظريات موضع التطبيق الفعلي .
- تساعد الطلاب المعلمين على التعرف على الجو المدرسي الطبيعي والتفاعل معه ، وهذا بدوره يتيح فرصة واقعية مباشرة لمعرفة التلاميذ في المدرسة على حقيقتهم تربويا ونفسيا ، وبالتالي تساعد مثل هذه المعرفة على تطوير أساليب سلوكية ملائمة لمعاملة التلاميذ ، والمساعدة في حل مشاكلهم .
- تنمي القدرة على النقد والنقد الذاتي من خلال ملاحظة الطالب المعلم لنفسه وزملائه .
- تهيىء فرصا واقعية وعملية لتطوير قدرة الطالب الذاتية لملاحظة التلاميذ والتعرف على رغباتهم وخصائصهم .

---

(١) محمد زياد حمدان ، مرجع سابق ، ص ص ٢٧ - ٢٩ .

## ٤ - المراحل التي يمر بها الطالب في التربية العملية في كليات التربية عينة الدراسة بجمهورية مصر العربية [١] :

**يمكن تقسيم مراحل التربية العملية بصفة عامة كما وردت في اللوائح الداخلية لكليات التربية بما يلي :**

### - مرحلة المشاهدة :

وفيها يزور طلاب المجموعة مع مشرفهم بعض الفصول لملاحظة أداء المعلم الأصلي وتدوين ملاحظاتهم من بداية الحصة حتى نهايتها ، ويتبع دروس المشاهدة اجتماع بين المشرف وطلابه حيث تتم مناقشة ما شاهدوه وما دونوه من ملاحظات ، ويجب أن يسبق دروس المشاهدة اجتماع مع المشرف حيث يوجه المشرف طلابه إلى أهم النقاط التي يجب التركيز عليها في دروس المشاهدة .

وفي فترة المشاهدة ينبغي أن تتوزع مشاهدات الطالب حتى يتوفر له خبرات متنوعة في المدرسة ، ويكتب الطالب المعلم تقريرا عن المشاهدات التي شاهدها ويناقشها مع المشرف في الكلية ، وفي الغالب يقوم المشرف بتزويد الطالب المعلم بالتوجيهات اللازمة التي تساعده على الملاحظة الواقعية .

وتعمل المشاهدة على تنمية قدرة الطالب المعلم على التقويم الذاتي والنقد الموضوعي من خلال الاشتراك مع زملائه في نقد الدروس التي يشاهدونها بحضور المشرف كما يتحسس الطالب المعلم خلالها المشاكل المتعلقة بالنواحي التربوية والنفسية للأطفال والصعوبات المتعلقة بالمنهج وأسلوب التدريس .

وتعتبر دروس المشاهدة ضرورية للطالب المعلم حيث يتعلم خلالها كيفية مواجهة الفصل ، وتستمر فترة المشاهدة أسبوعين أو أكثر من ذلك حسبما يرى المشرف ضرورة لذلك .

### - مرحلة دروس النقد :

في هذه المرحلة يقوم مشرف المجموعة بتكليف أحد أفراد المجموعة بالتدريس في فصل دراسي معين ، بينما يحضر بقية أفراد المجموعة للمشاهدة والنقد ، ويقوم مشرف المجموعة والمدرس الأصلي بمساعدة الطالب المعلم في الإعداد لعملية التدريس ودروس النقد هذه فرصة لتعريف الطلاب بأساسيات عملية التدريس بصورة واقعية ، ويتبع الدروس عادة

---

(١) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دليل التربية العملية ، مرجع سابق .

- كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مرجع سابق .

- كلية التربية ، جامعة حلوان ، دليل التربية العملية ، ١٩٩١ .

اجتماع للمجموعة مع المشرف لمناقشة وتحليل ملاحظاتهم ، ويتم ذلك في جو ديمقراطي يسوده الألفة والمودة ، وتستمر دروس النقد حوالي سبعة أو ثمانية أسابيع تبعا لتقدير المشرف وظروف المجموعة التي يشرف عليها .

**مرحلة التدريب المنفصل :**

في هذه المرحلة يقوم كل طالب من المجموعة بالتدريس لمدة ساعة أو ساعتين أسبوعيا تدريسا مستقلا دون الاستعانة بأحد . ويتمثل دور المشرف في هذه المرحلة في التأكد من حسن سير العمل ، والاطمئنان على توزيع الطلاب المعلمين على المدارس وتسلمهم جداولهم ، وبالتالي يتأكد المشرف من الغياب والحضور لإخطار الكلية بذلك في نهاية كل شهر . ويتناول بالنقد ملاحظاتهم التي سجلها أثناء حضوره وزياراته ويستمع لوجهات النظر المختلفة ، ويكون الطالب المعلم في نهاية المرحلة قد كون فكرة جيدة عن التدريس وأدوار المعلم والهيئة التدريسية .

**مرحلة التدريب المتصل :**

ينقطع الطالب المعلم في هذه المرحلة عن محاضراته في الكلية بشكل نهائي لمدة أسبوعين بمدرسة التدريب ، ويتسلم كل طالب جدولا للعمل كمعلم يقوم بالتدريس حصة أو أكثر يوميا وفي هذه الفترة يتاح لطلاب المجموعة فرصة معايشة المناخ المدرسي بطريقة متكاملة ولفترة كبيرة إلى حد ما ، فهي فترة مثمرة بمعنى أن الطالب المعلم لايركز فقط على عمله داخل الفصل أو داخل المعمل ، ولكن لديه الفرصة للإسهام في الأنشطة المدرسية والتعاون مع إدارة المدرسة والتعرف على أدوار بعض المسئولين بالمدرسة ، كما أنها فرصة للمشرف ليزور الطلاب المعلمين أكثر من مرة حتى يتأكد من سير العملية التعليمية على الوجه الصحيح .

ومن العرض السابق لمراحل التربية العملية نجد أنها تتكون من مراحل أربع يمكن أن يمر بها الطالب المعلم بالترتيب السابق عرضه ، وذلك تبعا لما يراه مشرف المجموعة وطبقا لظروف وإمكانات مدارس التدريب .

وبصفة عامة تنظم التربية العملية على الأقل نظريا على أساس أربع ساعات تدريب في الأسبوع ( يوم دراسي ) في المدارس الإعدادية ( الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ) بالنسبة للطلاب المعلمين في الصف الثالث ، وفي المدارس الثانوية بالنسبة للطلاب المعلمين في الصف الرابع . ويطلق على ذلك اسم التربية العملية المنفصلة ، ثم عددا من الأسابيع

المتصلة تتراوح بين أسبوع واحد وثلاثة أسابيع حسب النظام المتبع في كل كلية . ويُعهد إلى قسم المناهج وطرق التدريس في كليات التربية أو إلى مكتب التربية العملية الذي يتبع قسم المناهج بتسيير شئون التربية العملية ومتابعتها .

**٥ - الإشراف على التربية العملية في بعض كليات التربية في مصر[١] :**

يقوم قسم المناهج وطرق التدريس في الكلية في بعض الأحيان أو مكتب للتربية العملية الذي يتبع القسم في أحيان أخرى بتوزيع الطلاب المعلمين إلى مجموعات على مدارس التدريب ، ويتراوح متوسط عدد الطلاب في المجموعة الواحدة مابين ٨ - ١٠ طالبا في المجموعة الواحدة . وتتم عملية الإشراف من خلال بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يعاونهم المشرفون من الموجهين ذوي الخبرة في الإشراف ، وفي معظم الأحيان يتم الإشراف من خارج كليات التربية وذلك لقلة أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمجموعات الطلاب الذين يتم تدريبهم على التربية العملية .

ويمكن تحديد مسئوليات القائمين بالإشراف على الطلاب في التربية العملية على النحو الآتي:

١ - التعاون مع كلية التربية ومدرسة التدريب في وضع الخطط المناسبة لضمان حصول الطالب المعلم على تدريب ميداني يتميز بالجدية والحرص على تحقيق الأهداف المنشودة .

٢ - الإشراف المباشر على تدريب الطلاب المعلمين وتعريفهم بمسئولياتهم وأدوارهم داخل مدرسة التدريب ، وتوزيع الجدول اليومي عليهم ، وتهيئتهم للتدريس الفعلي من خلال دروس الملاحظة والنقد لمعلمي المدرسة وزملائهم الطلاب .

٣ - تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية والعمل على حل المشاكل والصعوبات التي تعترضه ، وذلك بالتعاون مع قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية .

٤ - التخطيط لعقد الندوات واللقاءات مع طلاب التربية العملية بهدف تصحيح وتوجيه مهاراتهم التدريسية ، وإيجاد أفضل الحلول للتغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق الميداني .

---

(١) - كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مرجع سابق ، ص ص ١١ - ١٤ .

- كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مرجع سابق ، ص ١٧ - ٢٠ .

ب – **مدير المدرسة .**

من المهام الرئيسية لمدير المدرسة في توجيه الطلاب المعلمين مايأتي :

١ – توجيه العاملين بالمدرسة إلى توفير فرص العناية بطلاب التربية العملية ومعاملتهم كزملاء مهنة في طور النمو .

٢ – العمل على حل المشكلات أو الصعوبات التي قد تواجه التربية العملية .

٣ – الاشتراك مع المشرف الفني في تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

٤ – التعاون مع قسم المناهج وطرق التدريس في تقويم برنامج التربية العملية والعمل على تحسينه وتطويره .

٥ – متابعة الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية من حيث مواظبتهم ومشاركتهم في النشاط المدرسي .

ومهما يكن من أمر فان هناك بعض الملحوظات على نظام الإشراف الحالي منها :

١ – يقوم بالإشراف على التربية العملية فئات مختلفة لا يجمع بينها قدر كاف من الفكر المشترك حول أهداف التربية العملية ، وبالتالي قد يكون من المتوقع أن تتم التربية العملية وفقا للتصورات والاجتهادات الشخصية لكل مشرف والتي تتأثر إلى حد كبير بفلسفته الخاصة من عملية التعليم وبمجالات اهتماماته الشخصية والمهنية .

٢ – إن توزيع الطلاب المعلمين في مجموعات كبيرة يجعل مهمة الإشراف الفني غاية في الصعوبة ، إلى جانب صعوبة الحصول على حصص مدرسية كافية للتدريب .

**٩ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية في بعض كليات التربية بجمهورية مصر العربية :**

يشترك في تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية كل من المشرف الفني ومدير المدرسة أو ناظرها ، وتتم عملية التقويم في نهاية فترة التربية العملية . والتربية العملية كما تنص اللوائح الداخلية لكليات التربية مادة من (١٠٠ درجة) مائة درجة يخصص منها ٨٠ درجة للمشرف ويخصص ٢٠ درجة للناظر أو مدير المدرسة ويعتبر الطالب المعلم ناجحا إذا حصل على ٥٠٪ من الدرجة النهائية . ولتحقيق الموضوعية في التقويم فقد قام قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية بوضع بطاقة تقويم (*) يتم من خلالها

---

(*) يوجد نماذج من بطاقة التقويم المستخدمة في تقويم أداء الطالب المعلم في الملحق رقم (٦) .

تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية وتتضمن هذه البطاقة خمسة محاور أساسية بدءا من أسلوب التدريس ثم استخدام الوسائل التعليمية ، والمشاركة في الجو المدرسي العام ، المظهر العام والشخصية ، وتقويم الطالب المعلم لدروسه التي يقوم بشرحها .
ولكن مايجدر ملاحظته أن توزيع الدرجة على النحو السابق يحرم أطراف أساسية في التربية العملية من المشاركة في عملية التقويم ويأتي على رأسها المعلم الأساسي (*) الذي يلعب دورا هاما في نجاح الطالب المعلم في التربية العملية .

**خاتمـــــة :**

تناول الباحث في هذا الفصل عرضا لنظامي إعداد المعلم في مصر التكاملي والتتابعي. فالنظام التكاملي يقوم على فكرة مؤادها التزاوج والترابط بين جانبي الإعداد الأكاديمي والمهني التربوي . ومدة الدراسة في هذا النظام أربع سنوات دراسية أو ثمانية فصول دراسية . أما فكرة النظام التتابعي فتقوم على أساس انتظام الطالب في كليات العلوم والآداب أو غيرها من كليات المعادلة لدراسة فرع من فروع المعرفة تنتهي بحصوله على درجة البكالوريوس . ثم يستكمل دراسته المهنية في كليات التربية لمدة عام واحد يتدرب خلالها على التدريس من خلال التربية العملية .كما أورد الباحث عرضا لميزات كل نظام والملحوظات المأخوذة عليه .

وقد تناول الباحث بالدراسة التربية العملية من حيث مفهومها تاريخيا حتى أصبحت على ماهي عليه الآن ، وأهميتها في النمو المهني للمعلم ، وأهدافها كما أوردتها بعض الكتابات في مصر و في العالم العربي والأجنبي ، ومراحل التربية العملية في مصر ، والإشراف عليها ، وتقويم أداء الطالب المعلم خلالها .

وسوف يتناول الباحث في الفصل التالي عرضا لبعض الاتجاهات المعاصرة في التربية العملية على المستوى العربي وعلى المستوى الأجنبي .

---

(*) يقصد بالمعلم الأساسي المدرس الأول أو المعلم المتعاون الذي يكون لديه خبرة طويلة بالتدريس ، وبالتالي يستطيع أن يقوم بمعاونة الطالب المعلم وإرشاده .